الهي ان هذا العبد قد اكثر في الدعاء فاجبه فقال تع لو دعا حتى تبلغ يداه الى السماء ما اجبته لان معه مال حرام فذهب
موسى عم الى بيته فوجد اربعة دراهم حراما في ماله فاخرج ذلك من ماله فاجاب الله تع دعائه فقال اطيب طعمك
تستجب دعوتك قال علي بن ابي طالب رض قال سمعت رسول الله عم يقول من خاف
على ماله او داره او ولده او خاف من سلطان جاير فليقل غدوة وعشية بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا انت
ربي عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي و
شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم آمنت بالله وكفرت بالطاغوت واستمسكت
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم فمن قالها حفظ الله في ماله واهله وداره وولده وكان في امان الله تع الى الصباح فان قال
صباحا كان في امان الله تع الى الليل فان مات في ليلته او يومه مات شهيدا وله بكل حرف ثواب عتق رقبة
وقال النبي عم من سبح الله مائة مرة في الغداة ومائة مرة في العشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة
في الغداة ومائة مرة في العشي كان كمن حمل مائة فرس في سبيل الله تع ومن هلل الله تع مائة مرة في الغداة ومائة
في العشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله تع مائة مرة في الغداة ومائة مرة في العشي لم ياتي احد
في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك وزاد على ما قال وقال صلعم التسبيح نصف الميزان والحمد لله
يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب الميزان دون الله تع حتى تخلص اليه وقال ما قال عبد مخلصا لا اله الا الله قط الا
فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر وقال عم لقيت ابراهيم عم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قيل لبعض العلماء والحكماء انا ندعو فلا يستجاب لنا وقد
قال الله تع ادعوني استجب لكم قال لان فيكم سبع خصال لا يستجيب لكم مع دعائكم من السماء قيل وما هي
قال اولها انكم اسخطتم ربكم ولم تطلبوا رضاه يعني انكم تعملون اعمالا توجب لكم السخط من الله تع ولم ترجعوا
عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون نحن عبيد الله تع ولا تعملون عمل العبيد يعني ان العبد يعمل
بما يامر سيده ولا يخرج من امره والثالث انكم تقرؤون القرآن ولا تعملون بحدوده يعني لا تقرؤون بالتفكر و
التعظيم ولا تعملون به ينبغي للقارئ ان يقرأ بالتفكر والتعظيم ويعمل على ما امر به والرابع انكم تقولون نحن امة
محمد عم

محمد عم ولم تعقلون السنة يعني انكم تعملون بالرسم ولا تعملون بالسنة والخامس انكم تقولون ان الدنيا عندنا
عارية وقد اطمأننتم اليها والسادس انكم تاكلون الحرام والشبهة ولا ترجعون عنها والسابع انكم تقولون
ان الآخرة خير من الدنيا ولا تجتهدون في طلبها وتختارون الدنيا على الآخرة فينبغي لمن دعا الله تع ان يكون بطنه
طاهرا من الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وروي عن سعد بن وقاص رض انه قال يا رسول الله كيف انال دعاء الله
فلا يستجيب ادعو الله تع يستجيب دعائي فقال عم يا سعد اجتنب الحرام فان كل بطن تدخل فيه لقمة من الحرام لا
يجاب دعاؤه اربعين يوما وينبغي لمن دعا ان لا يعجل لان الداعي اذا دعا الرب اجابه الرب فربما
تبين له الاجابة من ساعة وربما تبين في وقت آخر وربما تبين في الآخرة ولا تبين في الدنيا
قال ابن عباس رض كان بين الدعاء وبين الاجابة اربعون سنة وقال عم اذا احب الله عبدا ضرب وجهه
بالبلاء كما تضرب الغريبة من الابل نحاض الماء فيكون مرحوما في اهل السماء فما من دعوة يدعو بها الا اعطاه
الله احدى خصال ثلث وقد ذكرنا وقال بعض الحكماء اربعة لا سعادة فيهن احدهم الذي يبخل بالسلام وبالصلوة
على النبي عم والثاني لا يجيب المؤذن والثالث من استعان به الناس بخير لا يعينه والرابع الذي يبخل ان
يدعو لنفسه وللمؤمنين دبر صلوته وقال عبد الله الانطاكي الزاهد دواء القلوب خمسة الشيء مجالسة
الصالحين وقراءة القرآن واخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروي عن انس بن مالك
رض انه قال قال عم اذا سألتم الله عز وجل فاسألوا ببطون اكفكم ولا تسألون بظهورها فامسحوا بها
وجوهكم قال الشيخ العالم رح سمعت من شيخ الاسلام قال سنة من السنين قحط
الناس بمكة فخرج الناس الى ان يستسقون ثلاثة ايام فلم يمطر قال عبد الله بن مبارك فقلت في نفسي
اخرج من بين هؤلاء القوم وادعو الله تع فعسى يجيبني ويستجيب دعائي فاعتزلت منهم ودخلت بعض
الكهوف فلم البث اذ دخل الغلام الاسود وصلى ركعتين ووضع رأسه على الارض ودعا الله تع وكنت
اسمعه يقول الهي ان هؤلاء عبادك قد استسقوك ثلاثة ايام فلم تسقهم لا ارفع رأسي حتى تسقينا
قال ابن مبارك فلم يرفع رأسه حتى مطرت السماء وقام ومضى فتبعته حتى دخل في البلد فدخل الغلام
دارا على الباب فقعدت هناك حتى خرج احد فقلت لاي رجل هذه الدار فقيل للنخاس فعلمت انه مملوك
ذلك الرجل فقصدت النخاس فقلت له اشتري مملوكا فعرض على المماليك فقلت اريد غيرها فقال لا ان
لي غلام ولكن لا يصلح لك فقلت فلم قال لانه كسلان فقلت له اعرضه علي فدعاه وابصرته فقلت قد رضيته

Copyright © King Saud University